

تاج العروس من جواهر القاموس

والعَوْدُ جمعُ العائدِ استُعمل اسم جمع كصاحبٍ وصاحبٍ كالعَوْدِ . قال
الفَرَّاءُ : يقال هؤلاء عَوْدُ فلانٍ وعَوْدُ أدُّه مثل زَوْرِه وزُوَّارِه وهم الذين
يَعُودُونَ إِذَا اعْتَلَّ . وفي حديث فاطمة بنت قيسٍ فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ
عَوْدُهَا أَي زُوَّارُهَا وكلُّ من أَتَاكَ مرَّةً بعد أُخْرَى فهو عائدٌ وإن اشتهر
ذلك في عِيَادَةِ المَرِيضِ حتى صار كَأَنَّ زَوْجَهُ مُخْتَصِمٌ بِهِ . وَأَمَّا العَوْدُ
فالمَحْيَا أَنه جمعٌ للإِنَاءِ يقال : نِسْوَةٌ عَوَائِدُ وعَوْدٌ وهُنَّ اللَّائِي
يَعُودْنَ المَرِيضَ الواحدة : عائدةٌ . كذا في اللسان والمصباح . والمَرِيضُ : معوود
مَعُودٌ الأخيرة شاذَّةٌ وهي تَمِيمِيَّةٌ . والعَوْدُ : انْتِيَابُ الشَّيْءِ
كَالاعْتِيَادِ يقال : عادَني الشَّيْءُ عَوْدًا واعتادَني : انتابَني واعتادَني هَمٌّ
وَحَزَنٌ . قال الأزهريُّ : والاعتِيَادُ في معنى التَّعَوُّدِ وهو من العَادَةِ يقال :
عَوَّدْتُهُ فاعتادَ وتَعَوَّدَ . والعَوْدُ ثاني البدءِ قال :
" بَدَأْتُكُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَثْنَيْتُمْ جَاهِدًا فَإِنْ عُدْتُكُمْ أَثْنَيْتُمْ والعَوْدُ
أَحْمَدُ كَالْعِيَادِ بالكسر وقد عاد إِلَيْهِ وعليه عَوْدًا وَعِيَادًا وَأَعَادَهُ هُوَ وَالْإِ
يُبْدِئُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ مِنْ ذَلِكَ . والعَوْدُ : المُسْنُ من الإِبِلِ والشَّعَاءِ
وفي حديث حَسَّانٍ قد آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ وهو الجَمَلُ الكبيرُ
المُسْنُ المُدْرَبُ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ . وفي الحديث : " أَرَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ
عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْزِلَهُ قَالَ : فَعَمَدَتْ إِلَى عَنَزٍ لِي لِأَذْبَحَ هَاهُنَا فَتَغَفَّتْ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ نَسْمًا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلَّحَ وَالرُّطَبَ فَسَمَنْتُ " حكاها الهَرَوِيُّ
في الغريبين . قال ابنُ الأَثِيرِ : وعَوْدُ البَعِيرِ الشَّاةُ إِذَا أَسْنَدًا وَبَعِيرُ
عَوْدٍ وشاةٌ عَوْدَةٌ وفي اللسان : العَوْدُ : الجَمَلُ المُسْنُ وفيه بَقِيَّةٌ .
وقال الجَوْهَرِيُّ : هو الذي جَاوَزَ فِي السَّيْرِ الْبَازِلَ وَالْمُخْلِفَ . وفي المثل :
إِنْ جَرَّ جَرَّ الْعَوْدُ فَرَدَّهُ وَقَرَأَ " ج عِيْدَةٌ كَعِنْدِيَّةٍ وهو جمع العَوْدِ من
الإِبِلِ . كذا في النوادر قال الصَّاعِقِيُّ : وهو جمعٌ نادرٌ وعَوْدَةٌ كَفَيْلَةٌ فِيهِمَا
قال الأزهريُّ : ويقال في لُغَةٍ : عِيْدَةٌ وهي قَبِيحَةٌ . قال الأزهريُّ : وقد
عَوَّدَ البَعِيرُ تَعَوَّدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعُ
قال : وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوْدَاتٌ . وقال في مَحَلٍّ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ :

ولا يقال عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شاةٍ ويقالُ للشاةِ : عَوْدَةٌ ولا يقال للنَّعْجَةِ :
عَوْدَةٌ . قال وناقاةٌ مُعْوَدٌ . وقال الأصمعيُّ : جَمَلَ عَوْدٌ وناقاةٌ عَوْدَةٌ
وناقتانِ عَوْدَتانِ ثم عَوْدٌ في جمع العَوْدَةِ مثل هِرَّةٍ وهِرَرٍ وعَوْدٌ
وعَوْدَةٌ مثل هِرَّةٍ وهِرَرَةٍ . والعَوْدُكُ الطَّرِيقُ القديمُ العاديُّ قال بَشِيرُ بنِ
النَّيْكَثِ : .

" عَوْدٌ على عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أُوْلٍ .

" يموتُ بالتَّزْكُوكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ : الْجَمَلُ الْمُسِنَّـ
وبالثاني : الطَّرِيقُ أَيْ على طريقٍ قَدِيمٍ وهكذا الطَّرِيقُ يموت إذا تَزَكَّـ
وَيَحْيَا إذا سُلِّكَ . ومن المجاز : العَوْدُ اسمُ فَرَسٍ أُبَيٌّ بنِ خَلَفٍ واسمُ فَرَسٍ
أَبِي ربيعةَ بنِ ذُهْلٍ . قال الْأَزْهَرِيُّ : عَوْدُ الْبَعِيرِ ولا يُقالُ لِلنَّاقَةِ :
عَوْدَةٌ . وَسَمِعْتُ بعضَ الْعَرَبِ يقولُ لِفَرَسٍ لَهُ أُثْنَى : عَوْدَةٌ .
ومن المجاز : العَوْدُ القديمُ من السُّودَدِ قال الطَّرِمَّاحُ : .

" هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنَّدْوَرُ أَيْ النَّأْيُ وَالصَّبْرُ عِنْدَ
الْمَوَاطِنِ وَفِي الْأَسَاسِ : ويقالُ : له الْكَرَمُ الْعِدَّةُ وَالسُّودَدُ الْعَوْدُ . والعَوْدُ
بِالضَّمِّ : الْخَشَبُ وقال اللَّيْثُ : هو كُلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ وَقِيلَ : الْعَوْدُ خَشَبَةٌ
كُلُّ شَجَرَةٍ دَقَّتْ أَوْ غُلُظٌ وَقِيلَ : هو ما جَرى فِيهِ الْمَاءُ من الشَّجَرِ وهو يكونُ
لِلرَّطْبِ وَالْيَابِسِ . ج : عِيدَانُ وَأَعْوَادُ قال الْأَعشى : .
فَجَرَوْا على ما عُوِّدُوا ... وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُمَارَةٌ